

هو كلمة تطلق على نظام متكامل يتكون من مجموعة من السفن الحربية والسفن المساعدة والقواعد البرية المحاذية ويسهر على تسيير هذا العتاد مجموعة من الأفراد تحت حكم طاقم مؤهل وذو خبرة، وتمتلك كل الدول المطلة على البحار أسطول بحري لكن قوة وحجم هذه الأساطيل تختلف من دولة إلى أخرى. للأسطول البحري دور هام فهو يحرس المياه الإقليمية خلال السلم إذ لا يسمح للسفن الأجنبية دخول مياه الدولة الإقليمية دون تصريح كما أنه يساهم في بعض الأحيان في إغاثة السفن الغارقة وانقاذ الأشخاص من الهلاك غرقاً أما خلال أيام الحروب فإن الاسطول يستخدم لحماية المناطق الساحلية من الغزو كما يقوم بشن هجمات على سواحل الدول العدو وذلك من أجل فتح طريق امن لسفنها والمحافظة على تجارتها. ليس من الموضوعية في شيء أن نعتبر أعمال بحارة خير الدين بروسا في البحر المتوسط وفي المحيط الأطلسي عمل لصوص، ذلك أن كل القوى المتعادية تصبح لها كل المواقع العسكرية والمدنية أهدافا عسكرية مشروعة زمن الحرب وعلى حد سواء، هذا الدور الفعال في مياه المتوسط جعل الدول الأوروبية تتأمر فيما بينها من أجل القضاء على هذا الأسطول المرعب وبدء يخططون لذلك ولقد بدؤوا في ذلك تحت غطاء القضاء على القرصنة في حوض المتوسط فاتحدت أساطيل هذه الدول وراحت تشن الغارة تلوى الأخرى عن الاسطول الجزائري لكنه بقي صامدا وتصدى لجميع المحاولات ومهما ما جعل الدول الأوروبية تشعر بالخطر فأتفقوا جميعا خلال "مؤتمر شابيل" 1819 م على ضرورة القضاء على هذا الأسطول وقد صادقت على ذلك حوالي 30 دولة لتتوالى الهجمات على هذا الأسطول العظيم مما سبب له خسائر معتبرة أنقصت من قوته لتأتي معركة نافارين سنة 1827 م لتقضي على ما تبقى منه وينهار هذا الأسطول الذي كان من أشرس وأقوى الأساطيل في حوض البحر الأبيض المتوسط.